



أراك هنا في الصباح الجميل
أراك هنا في النسيم العليل
أراك هنا في ابتهاج الروابي
أراك هنا في ابتسام الحقول

أراك هنا في ابتسامة فجر
تهوّن لي قصة المستحيل
شربت غناء العصافير شهدا
شفيت به في الصباح غليلي
وما كنت أعلم أنك سرُّ
تخبّأ في شدوهن الأصيل

أراك هنا في مدى ذكرياتي
ملاحَ وجه البهاء الجليل
وأقرأ مسقط رأسي كتابا
نقي الحروف بديع الفصول
وما كنت أعلم أنك أرقى
معانيه يا من غرست أصولي

حبيبة قلبي ومن لي حبيب
سواك يكثر معنى قلبي
إذا قلت (أمي) رأيت الروابي
خيولاً تهز المدى بالصهيل
أردد (أمي) برغم التناهي
برغم الوداع برغم الرحيل
فأشعر أني فرشت بساطي
على شرفة الأفق المستطيل
وأشعر أن الهلال سميري
وأن نجوم السماء دليلي
أراك هنا في فؤادي ونبضي
وفي كل غصن وظل ظليل
لئن غيب الموت جسمك عنا
فإنك فينا بذكر جميل
هي الأم تبقى وإن فارقتنا
حياة القلوب ورشد العقول

المصادر: